رابط المادة على منصة باحث

الوصايا السعدانية من المنظومة الدالية

الوصية)61(بر الوالدين

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى عليك ببر الوالدين كليهما وامك بالاحسان اولى فجاهدين. هذه الوصية الوالدين وتحريم عقوقهما وهي من وصايا القرآن والسنة. يقول الله عز وجل قارنا حق الوالدين بحقه - 00:00:00

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. والبر بالوالدين وصية الله لنا من فوق سبع سماوات ووصينا الانسان بوالديه احسانا. حملته امه اذكرها ووضعته كره الاية. وكذلك وصف الله بعض انبيائه ومدحهم في كتابه بانه - 00:00:30

ابرار بابائهم وامهاتهم. فقد امتدح اسماعيل لما اضجعه ابوه للذبح برا واحسانا لوالده. في تنفيذ امر الله لم يعارض ولم يماحل ولم يجادل ولم يماكس ابدا. وانما امتثل لامر ابيه لانه فرع عن الامتثال لامير - 00:01:00

ربه عز وجل. وقال الله عز وجل عن يحيى وبرا بوالديه ولم يكن جبارا شقيا. وقال عن عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا عصيا. وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:20

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله؟ حدثني بهن رسول الله صلى - 00:01:40

الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر؟ قال امك. قال من ابر؟ ثلاث مرات يقول النبي عليه الصلاة والسلام امك ثم قال في الرابعة - 00:02:00

ثم اباك وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابايعك على الهجرة والجهاد اعظم الاعمال. من اعظم اعمال الشريعة الهجرة في سبيل الله عز وجل والجهاد في سبيل الله عز وجل. واي - 00:02:20

يقاومها ابتغي الاجر من الله. قال له النبي صلى الله عليه وسلم فهل لك فهل فهل من احد حي فهل من والديك احد حي؟ قال نعم بل كلاهما قال افتبتغي الاجر من الله - 00:02:40

قلت نعم يا رسول الله. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما. قدمها على الجهاد. قدمها على الجهاد في سبيل الله فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل - 00:03:00

جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يستأذنه في الجهاد. فقال احي والداك؟ قال نعم. قال فارجع ففيهما ففيهما فجاهد وجاء رجل مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد معه. ولكن اخبره ان ترك ابويه يبكيان بسبب ظن - 00:03:20

بولدهما ان يذهبا للجهاد ويتركهما. فقال عليه الصلاة والسلام ارجع اليهما. ما خلاه يجاهد ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. فاضحكهما كما ابكيتهما استغفر الله وفي حديث معاوية ابن جاهمة السلمي رضي الله تعالى عنه - 00:03:40

المصطفى المصطفى المصطفى وفي حديث ابي معاوية بن جاهمة السلمي رضي الله تعالى عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو معك وجئت استشيرك يعني في الغزو - 00:04:19

فقال هل لك هل لك من ام؟ قال نعم يا رسول الله. قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها. اخرجه الامام النسائي وابن ماجة صححه الامام الالباني رحمه الله تعالى. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على من ادرك ابويه في الكبر او احدهما في الكبر - 00:05:12

لم يكونا سببا في دخوله للجنة. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انفه. قيل من يا رسول الله - 00:05:42

قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخلاه الجنة. وان بر الوالدين والدين من الاعمال التي تفرج بها الكرب. فاذا وقع الانسان في شيء من الكرب وتوسل الى الله عز وجل ببره واحسانه - 00:06:02

الى والديه فرج الله عنه كربته. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة الثلاثة الذين اواهم الى غار فانطبقت عليهم الصخرة قال فتوسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم. فقال الاول اللهم - 00:06:22

كان لي ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا. وانه ابي طلب الكلأ يوما فلم ارح عليهما حتى ناما. فحلبت غبوقهما ومكثت انتظر استيقاظهما والاناء على كتفي والصبية يتضاغون من الجوع عند قدمي حتى استيقظا فشربا غبوقهما - 00:06:42

ففرج الله عز وجل عنهم شيئا من امر هذه الصخرة وقد طبق السلف رضي الله تعالى عنهم هذا الامر اعظم تطبيق. فقد كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا دخل البيت - 00:07:12

قال لامه رحمك الله يا امي كما ربيتني صغيرا. فترد عليه تلك الام الرؤوم بقولها وانت رحمك الله كما بررتني كبيرا. قال الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما - 00:07:31

او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وهذا ابن عون احد التابعين رحمه الله تعالى نادت امه باسمه فرفع صوته بالاجابة. رفع صوته بالاجابة لم يرفع صوته تسخطا وتذمرا - 00:07:51

وصراخا عليها وانما رفع صوته بالاجابة قال فندم على هذا الفعل واعتق رقبتين. واعتق رقبتين اين هذا ممن يتسخط وممن يمد يديه على والديه ويرفع الصوت عليهما فان صور العقوق - 00:08:11

كثرت في هذه الازمنة المتأخرة. حتى سمعنا بشيء والله ما كنا نظن انه يتحقق على ارض الواقع وكان ابن سيرين اذا كلم امه كانه يتضرع اليها تضرعا. بصوت خفيف جدا. وكانه يدعو - 00:08:31

واذا دخلت امه عليه تغير وجهه. وكان الحسن البصري الله يرحم حالنا بس الله يرحم حالنا وكان الامام الحسن البصري رحمه الله لا يأكل من الصحن الواحد مع امه. وعلل ذلك بقوله - 00:08:51

خشية ان تسبق يدي الى لقمة وامي تريدها. ما ياكل في صحن واحد معه. خوفا من ان تسبق يده الى شيء وامه تتمنى هذا الشيء. وكان حيوة بن شريح احد التابعين كان يدرس في المسجد وكانت امه - 00:09:15

تأتيه فتقول قم يا حيوة فاعلف الدجاج. وفي الدرس بين طلابه. قم يا حي ارفع لي في الدجاج فيقوم ويترك الدرس يترك التعليم يا اخوان برا بوالديه. ولم يعاتبها ولم يقل لها انا في درس او في محاضرة. او انتظري قليلا او بجيكم بعد - 00:09:35

شوي وابن عمر رضي الله تعالى عنه لقي اعرابيا في الطريق فنزل عن حماره واهداه اياه واعطاه عمامته التي تقيه من حر الشمس قيل له يا ابن عمر ان هؤلاء الاعراب يرضون بالقليل كان اعطيته شيء بسيط. انت محتاج الى حمارك وعمامتك؟ فقال ان والد هذا كان صديقا - 00:10:04

لعمر يعني يبر الابن الان لا يبر صديق والده او ود ابيه وانما يبر ابن ود ابيه وكان ابن المنكدر من التابعين رحمه الله يضع خده على الارض ويقول امه ارجوك قومي فضعي قدمك عليها. قومي فضعي قدمك على خدي. نسأل الله ان يجعلني - 00:10:27

واياكم من اهل البر. فان قلت وان والدي قد ماتا فهل بقي من برهما شيء ابرهما به؟ قيل نعم. انفاذ عهدهما والاستغفار لهما والدعاء لهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا عن طريقهما كما قاله النبي صلى الله - 00:10:57

عليه وسلم - 00:11:17